قهریات

القمر الاعرج

ایها القمر الاعرج

یا رفیق صباناً
تدل علی أرضنا
وفی السر ضاجع قرانا .

ایها القمر الابله الاهوج
ضفتنا !

فالمعدو رآك وهب يروم لقانا
واتانا وفي يدنا قمر أبلج .

لندن حزيران ١٩٦٨

حكاية

كان عمي
يصلي لفردوسه ، بعد أن قام واغتسل
سنة الله والرسول ونهر من القبل
تتلوى حضارة الجنس في فخذه ، في السرة المترعة
زوجه مهرجان السرير وأولاده زينة الأجل .

كان زوجي
يصلي لبرغوئه ويصر الدنانير كي يشتري زوجة معه .

وأنا ؟
ندبة في الجبين المهاجر ، ختم على الريح ، عقد زواج مع النفي ، اهلي موات ،
صفاري مصابيح مقصورة شاردة
وبلادي ؟
بلادي قمر من الحزن غاب
وجثمان امي توغل بين الهضاب
الرياح على قبرها جامدة .

لندن ربيع ١٩٦٩

السماء الضائعة

(الى مي)

الهلال اراق دمائه
كم بحثت على شعره الاسود البكر في عتمات الوجوه
وصرخت له عبر ساحات لندن ، فوق المداخن ان يستريح
وسالت عيون الزجاج عليه فقتلوا تخباً في الريح
ما يريد الهلال المعذب ، يلبد في عطفات الدهاليز ، يسفح فيها رداءه
وجهه الشرق يبحث عن أهله وبيتوه
استرح يا هلال ، جيوب المغارة قبر فسيح